**المقابلة العيادية**

**تمهيد**

تحتل المقابلة مكانة متميزة لأنها تسمح بالوصول إلى معلومات وبيانات هامة للبحث خاصة من الأفراد الذين لا يقرؤون مثل الأطفال والأميون ومن أهميتها أنها تبرز الواقع والظواهر المتفشية في المجتمع كما هي مما يهيئى للباحث الفرض لإيجاد حلول مناسبة لها فهي من الناحية الإكلينيكية تعتبر أكثر صدقا حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر وانفعالات المفحوص وكذلك اتجاها ته وميوله.

* **تعريفها لغة:** تعني المواجهة، يقال: قابله: أي لقيه بوجهه.
* **اصطلاحا:** حوار لفظي مباشر، هادف، واعي، يتم بين شخصين باحث ومبحوث، أو بين باحث ومجموعة من المفحوصين بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى، ويتم تقييده بالكتابة أو التسجيل الصوتي أو المرئي.

يقصد بالمقابلة حوار يتم بين شخصين: المقابل وهو الشخص الذي يجري المقابلة والمقابل وهو الشخص الذي تجري له المقابلة وذلك بهدف استثارة معلومات المبحوث أو أداءه وموافقه ذات الصلة بمشكلة بحثية معينة.

المقابلة ليست منفصلة عن الأدوات الأخرى بل هي أداة إضافية تضاف إلى الأدوات الأخرى تستخدم في علم النفس وهي تقوم علي الاتصال الشخصي الاجتماع وجه لوجه بين الباحث والمبحوثين.

وعلى الباحث أن يسجل ملاحظاته وما يهمه من معلومات عن المفحوص، ويتوقف نجاح المقابلة على التخطيط الجيد لها والأسئلة المناسبة لموضوع البحث .

مثال عن موضوع مقابلة معرفة الاتجاهات الفكرية، المعتقدات الدينية، الكشف عن ظروف نشأة المفحوصين والكشف عن دوافعهم ومشاعرهم ومعتقداتهم وهذا ما يصعب الحصول عليه بطرق أخرى.

**1- أهمية المقابلة:**

\* تعتبر من أهم طرق جمع المعلومات والبيانات وأكثرها صدقا

\* تتيح للمفحوص الفرصة للتعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات

\* تعتبر مصدرا كبيرا للبيانات والمعلومات

\* تجمع بين الملاحظة والتشخيص والعلاج

**2- أهداف المقابلة:**

- جمع المعلومات وتبصير الباحث بالمشكلة التي يدرسها حيث تعرفه على جوانب جديدة لبحثه أو تعرفه على الفروض.

- إتاحة الفرصة أمام المقابل مما يسهل الحصول على المعلومات.

- جمع معلومات من الأفراد الذين لا يكتبون من الأميون والأطفال.

**3- شروط المقابلة الناجحة:**

* تحديد أهدف المقابلة قبل البدء بها وأن تكون واضحة ومفهومة.
* ألا يشعر الباحث المبحوث بأنه سيعطي إجابة معينة أو تحيزا.
* كتابة الملاحظات والمعلومات أثناء المقابلة لعدم نسيانها.
* أن يقوم الفاحص بإعلام المفحوص بطبيعة المشروع إذا كان بحثا مثلا ويشجعه على التعاون معه.
* المرونة في الحوار فلا يصر المقابل على المفحوص بطرح بعض الأسئلة والإجابة عليها إذا كانت حساسة ويعيد طرحها بصياغة أخرى دون أن يشعر المفحوص.
* إعطاء المفحوص الفرصة الكاملة للتعبير عن نفسه مما يتطلب الصبر وألا يستعجل الإجابة أو إنهاء المقابلة.

**4- أنواع المقابلة:** هناك عدة تصنيفات:

1-على أساس عدد المبحوثين:

\* مقابلة فردية

\* مقابلة جماعية

2-على أساس التنظيم:

\* مقابلة غير مقننة (مفتوحة): وتمتاز بأنها مرنة ، المفحوص حر في الحديث عما يريد دون قيد،وللباحث الحرية في تعديل الأسئلة أو حذفها أو إضافتها، كما أنها غير محددة بوقت محدد.

\* مقابلة مقننة: محددة من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمان والمكان، بحيث يراعي فيها ترتيب الأسئلة والمدة

3- تصنيف المقابلات وفقا للهدف منها:

\*مقابلات استطلاعية مسحية: تهدف لجمع بيانات أولية حول المشكلة

\*مقابلات تشخيصية: أي تحديد طبيعة المشكلة وأسبابها

\*مقابلات علاجية: تقديم حلول علاجية للمشكلة

**5- خطوات إجراء المقابلة:**

1. تحديد الهدف من المقابلة
2. تصميم دليل المقابلة وهي عبارة عن استمارة تضم جميع أسئلة المقابلة
3. إجراء المقابلة : هنا يسعى الفاحص لتهيئة الجو الملائم للمقابلة بحيث يحرص على اختيار مكان مناسب، وتوضيح الهدف من البحث للمفحوصين، استشعار المفحوصين بالأهمية، وطمأنتهم بأن هذه المعلومات لها غرض علمي.
4. تسجيل المقابلة إما كتابيا أو عن طريق كميرا أو مسجل صوتي
5. تفريغ إجابات المفحوصين وتبويبها في جداول
6. ثم صياغة نتائج البحث والتحقق من صدق الفروض
7. **مزايا وعيوب المقابلة:** هذه المزايا والعيوب هي ما يعكس المصداقية العلمية للبحوث التي تستخدم المقابلة.

* **المزايا:**
* أهم أداة إذا كان المفحوصين من اللأطفال أو كبار السن او المصابين أو الأميين وغير ذلك من الحالات الخاصة.
* التعمق: بحيث يستطيع الباحث أن يتعمق بسؤاله تدريجيا حتى يصل للحقيقة
* الحصول على معلومات يصعب الحصول عليها بأدوات أخرى.
* توفر أمكانية الحصول على إجابات معظم من يتم مقابلتهم مقارنة بالاستبيان.
* توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات مثل الإيماءات ، نغمة الصوت وملامح الوجه.
* وسيلة مهمة لجمع المعلومات عن القضايا النفسية والانفعالية النفسية .
* ضمان عدم تأثير أي مؤثرات خارجية على إجابات المفحوص .
* **العيوب**:
* التحيز من قبل الفاحص ليحصل على معلومة يريدها أو تخدم مصالحه الخاصة.
* مكلفة وتتطلب المهارة والدقة العالية.
* تستغرق وقتا طويلا.
* تأثرها بالعوامل مثل الخوف والخجل مما يعطي معلومات غير صحيحة.
* صعوبة تسجيل الإجابات.
* صعوبة الوصول إلى بعض الأشخاص.